

لسان العرب

(شَام) الشُّؤْمُ خَلَقُ الْيُمْنِ وَرَجُلٌ مَشُؤْمٌ وَمُ عَلَى قَوْمِهِ وَالْجَمْعُ مَشَائِمٌ نَادِرٌ وَحُكْمُهُ السَّلَامَةُ أُنْشِدَ سَبِيوِيهِ الْأَحْوَصُ الْيَرْبُوعِي مَشَائِرِينَ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشُؤْمٍ غُرَابُهَا رَدٌّ نَاعِبًا عَلَى مَوْضِعٍ مُصْلِحِينَ وَمَوْضِعُهُ خَفَضَ بِالْبَاءِ أَيْ لَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ لِأَنَّ قَوْلَكَ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ وَلَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَقَدْ تَشَاءَ مُوَا بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ فِيهَا تَكْرَهُ عَاقِبَتُهُ وَيَخَافُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ وَتَخْصِيصُهُ لَهَا لِأَنَّهُ لَمَّا أَبْطَلَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ فِي التَّطْيِيرِ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ وَالطَّبَّاءِ وَنَحْوِهَا قَالَ فَإِنْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ دَارٌ يَكْرَهُ سَكْنَهَا أَوْ امْرَأَةٌ يَكْرَهُ مُحَاطَبَتَهَا أَوْ فَرَسٌ يَكْرَهُ ارْتِبَاطَهَا فَلْيَفَارِقْهَا بَأَن يَنْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ وَيَطْلُقَ الْمَرْأَةَ وَيَبِيعَ الْفَرَسَ وَقِيلَ شُؤْمٌ الدَّارُ ضَرِيقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا وَشُؤْمُ الْمَرْأَةِ أَنَّ لَا تُلِدَ وَشُؤْمُ الْفَرَسِ أَنَّ لَا يُنْزَى عَلَيْهَا وَالْوَاوُ فِي الشُّؤْمِ هَمْزَةٌ وَلَكِنَّا خَفَفْتُ فَصَارَتْ وَآوًا وَغَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يَنْطِقْ بِهَا مَهْمُوزَةٌ وَقَدْ شُئِمَ عَلَيْهِمْ وَشُؤْمٌ وَشَأْمٌ هُمُومٌ وَمَا أَشْأَمَهُ وَقَدْ تَشَاءَمَ بِهِ وَالْمَشْأَمَةُ الشُّؤْمُ وَيُقَالُ شَأْمٌ فَلَانٌ أَصْحَابُهُ إِذَا أَصَابَهُمْ شُؤْمٌ مِنْ قَبِيلِهِ الْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ مَا أَشْأَمَ فَلَانًا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَا أَيْشَمَهُ وَقَدْ شَأْمَ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ يَشْأَمُهُمْ فَهُوَ شَائِمٌ إِذَا جَرَّ عَلَيْهِمُ الشُّؤْمُ وَقَدْ شُئِمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَشُؤْمٌ إِذَا صَارَ شُؤْمًا عَلَيْهِمْ وَطَائِرُ أَشْأَمٍ جَارٍ بِالشُّؤْمِ وَيُقَالُ هَذَا طَائِرُ أَشْأَمٍ وَطَيْرُ أَشْأَمٍ وَالْجَمْعُ الْأَشَائِمُ وَالْأَشَائِمُ نَقِيزُ الْأَيَامِنِ وَأُنْشِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَامِنِ وَالْأَيَامِنُ كَالْأَشَائِمِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَرَبِيُّ تَقُولُ أَشْأَمٌ كُلُّ امْرَأَةٍ بَيْنَ لَحْدَيْهِ قَالِ أَشْأَمٌ فِي مَعْنَى الشُّؤْمِ يَعْنِي اللِّسَانَ وَأُنْشِدَ لَزْهِيرُ فَتْنُتَجٍ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشْأَمٌ كُلُّهُمُ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَدْفُطُ قَالِ غِلْمَانٌ أَشْأَمٌ أَيْ غِلْمَانٌ شُؤْمٌ قَالِ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَفْعَلُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ أَرَادَ غِلْمَانٌ شُؤْمٌ فَجَعَلَ اسْمَ الشُّؤْمِ أَشْأَمَ كَمَا جَعَلُوا اسْمَ الضَّرَرِ الضَّرَرَاءُ فَلِهَذَا لَمْ يَقُولُوا شَأْمًا كَمَا لَمْ يَقُولُوا أَضَرًّا لِلْمَذْكُورِ إِذَا لَا يَقَعُ بَيْنَ مُؤْنَتِهِ وَمَذْكُورِهِ فَصَلَّ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ وَيَقُولُونَ قَدْ يُؤْمِنُ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ فَهُوَ مَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ شُئِمَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَشُؤْمٌ عَلَيْهِمْ بِهِمْزَةٌ وَاحِدَةٌ بَعْدَهَا وَآوُ وَقَوْمٌ مَشَائِمٌ وَقَوْمٌ مَيَامِينُ وَرَجُلٌ شَأْمٌ وَتَهَامٌ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى تَرْهَامَةٍ وَالشَّأْمُ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ يَمَانٍ زَادُوا أَلْفًا فَخَفَفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا نَشَأَتْ بِحَرِيَّةٍ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتَلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةً تَشَاءَمَتْ أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّأْمِ وَيُقَالُ تَشَاءَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ نَحْوَ شِمَالِهِ وَأَشْأَمَ وَشَاءَمَ إِذَا أَتَى

الشَّأْمَ وَيَامَنَ الْقَوْمُ وَأَيَّمَانُوا إِذَا أَتَوْا الْيَمَنَ وفي صفة الإبل ولا يَأْتِي
خَيْرُهَا إِلَّا لَاحَ من جانبها الْأَشْأَمُ يعني الشَّحَال ومنه قيل للبد الشمال الشَّؤْمِي
تَأْنِيثُ الْأَشْأَمُ يريد بخيرها لَيَدْنَهَا لَأَنهَا إِنَّمَا تُحْلَبُ وتُرْكَبُ من الجانب
الْأَيْسَر وفي حديث عَدِيٍّ فَيَنْدُطُرُ أَيَّمَانَ مِنْهُ وَأَشْأَمَ فَلَا يَرَى إِلَّا لَاحَ مَا قَدَّمَ
وَالشَّؤْمِي من اليمين نقيض اليُمْنَى نَاقِضُوا بِالْأَسْمَاءِ حَيْثُ تَنَاقَضَتِ الْجِهَتَانِ قَالَ
الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْكَلَابَ وَالذُّوْرَ فَخَرَّ عَلَى شُؤْمِي يَدَيْهِمْ فَذَادَهَا بِأَطْمَأْ
مِنْ فَرَعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَا وَالشَّأْمَةُ خِلَافُ الْيَمْنَةِ وَالْمَشْأَمَةُ خِلَافُ
الْمَيِّمْنَةِ وَالشَّأْمُ بِلَادٌ تَذَكَّرُ وَتُؤْنِثُ سَمِيَتْ بِهَا لِأَنَهَا عَنْ مَشْأَمَةِ الْقَبْلَةِ قَالَ ابْنُ بَرِي
شَاهِدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُ جَوْسَّاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ جِيئْتُكُمْ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَّاطُهُ
وَالشَّأْمُ تُنْذَكَّرُ كَهَلْهَا وَفَتَاهَا قَالَ كَهْلُهَا وَفَتَاهَا بَدَلٌ مِنَ الشَّأْمِ وَشَاهِدُ
التَّذْكِيرِ قَوْلُ الْآخِرِ يَقُولُونَ إِنَّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ فَمِنْ لِي إِنْ لَمْ آتِهِ
بِخُلُودٍ ؟ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ جَنِي الشَّأْمُ مَذَكَّرٌ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَجَازُ تَأْنِيثُهُ فِي
الشَّعْرِ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ قَالَ وَقَدْ جَاءَ الشَّأْمُ لُغَةً فِي الشَّأْمِ قَالَ
الْمَجْنُونُ وَخُبِرْتُ لَيْلَى بِالشَّأْمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلَتْ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا أَعْوُدُهَا
وَقَالَ آخِرُ أَتَيْنَا قُرَيْشَ قَصَّهَا بِقَصِيضِهَا وَأَهْلُ الشَّأْمِ وَالْحَجَازِ تَقَصَّفُ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَرْزَمَانُ سَلَامَى لَا يَرَى مِثْلَهَا إلَّا رَّؤُونُ فِي شَأْمٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ
إِنَّمَا نَكَرَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ شَأْمًا كَمَا احتاج إلَى تَنْكِيرِ الْعِرَاقِ فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ
مِنْهُ عِرَاقًا وَهِيَ الشَّأْمُ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا شَامِيٌّ وَشَأْمٌ عَلَى فَعَالٍ وَلَا تَقْلُ شَأْمٌ وَمَا
جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَمَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النِّسْبَةِ عَلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُ
شَأْمٍ فِي النِّسْبَةِ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَةٌ فَهَاتِيكَ الذُّجُومُ وَهْنٌ خُرْسٌ يَنْدُحَنُ
عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّأْمِ وَامْرَأَةٌ شَامِيَّةٌ وَشَامِيَّةٌ مُخَفَّفَةُ الْيَاءِ وَالْمَشْأَمَةُ الْمَيْسَرَةُ
وَكَذَلِكَ الشَّأْمَةُ وَأَشْأَمَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ أَتَوْا الشَّأْمَ أَوْ ذَهَبُوا إِلَيْهَا قَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ سَمِعْتُ بَنِي قَيْلِ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتِ صَرَمَتٌ حَبَالِكٌ فِي
الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ وَتَشْأَمَ الرَّجُلُ انْتَسَبَ إِلَى الشَّأْمِ مِثْلُ تَقْدِيسٍ وَتَكَوِّفٍ وَيَامَنُ
بِأَصْحَابِكَ أَيَّ خَذَ بِهِمْ يَمْنَةً وَشَائِمٌ بِأَصْحَابِكَ خَذَ بِهِمْ شَأْمَةً أَيَّ ذَاتَ الشَّمَالِ أَوْ
خَذَ بِهِمْ إِلَى الشَّأْمِ وَلَا يَقَالُ تَيَامَنُ بِهِمْ وَيَقَالُ قَعَدَ فَلَانُ يَمْنَةً وَقَعَدَ فَلَانُ
شَأْمَةً وَنَظَرْتُ يَمْنَةً وَشَأْمَةً وَيَقَالُ شَأْمَتُ الْقَوْمِ أَيَّ يَسَرُّهُمْ وَيَقَالُ تَشَاءَمَ
أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّأْمِ فَلِذَا أَرَدْتَ خُذْ نَاحِيَةَ الشَّأْمِ قَلْتَ شَائِمٌ فَلِذَا أَرَدْتَ
أَتَى الشَّأْمَ قَلْتَ أَشْأَمَ وَكَذَلِكَ أَيَّمَانُ إِذَا أَتَى الْيَمَنَ وَتَيَامَنُ إِذَا أَخَذَ
الْيَمَنَ وَيَامَنُ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ وَالشَّئْمَةُ مَهْمُوزَةٌ الطَّبِيعَةُ حَكَاهَا أَبُو

زيد واللياني وقال ابن جني قد همز بعضهم الشَّئمة ولم يُعَلِّسْ لَهْ قال ابن سيده والذي
عندي فيه أنَّ همزه نادر لأنَّه ليس هنالك ما يوجبهُ وذكر ابن الأثير في شَأْم قال وفي حديث
ابن الحَنْظَلَيَّْة حتى تكونوا كَأَنَّكُمْ شَأْمَةٌ في الناس قال الشَّؤْمَةُ الخالُ في الجَسَدِ
معروفة أَرَادَ كونوا في أَحْسَنَ زِيٍّ وهيئة حتى تَطْهَرُوا للناس وينظروا إِلَيْكُمْ كما
تَطْهَرُ الشَّؤْمَةُ وَيُنْظَرُ إِلَيْهَا دون باقي الجسد